المصطلحات العلمية في ألفية ابن مالك
-مصادرها وطريقة ابن مالك في عرضها

رتيبة بوطغان [*1] ، عبد العزيز شويط [2]
[1] جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل-
r.boutaghane@univ-jijel.dz
[2] جامعة محمد الصديق بن يحيى ، جيجل ، مخبر اللغة وتحليل الخطاب
elchouitdz@hotmail.fr-

الإرسال: 2019/12/09 . **القبول:** 2020/12/19. **النشر:** 2021/03/10.

الملخص: يحاول هذا المقال تسليط الضوء على إحدى أهم المؤلفات النحوية العربية وهي ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، هذه الأخيرة التي تعد أهم منظومة نحوية تعليمية تعرضت لمسائل علمي النحو والصرف ، سواء من ناحية المفاهيم أو من ناحية المصطلحات ويأتي هذا المقال ليعالج قضية المصطلحات العلمية –النحوية والصرفية- الواردة في الألفية وفق منهج وصفي تحليلي ، وذلك انطلاقا من أهمية المصطلح في فهم العلوم ، هذه المصطلحات التي تنوعت مصادرها المعرفية واختلفت طرائق ابن مالك في عرضها والتعريف بها.

الكلمات المفاتيح: المصطلح العلمي؛ ابن مالك؛ الألفية؛ المصطلح النحوي؛ المصطلح الصرفي.

Scientific termes in the « Alfia of Ibn Malik » - sources and the way Ibn Malik in the presentation

* **المرسل المؤلف.**

Abstract: This article attempts to shed light on one of the most important Arabic grammatical works : the « Alfia of Ibn Malik » (the One-thousand-verse Poem of Ibn Malik) in grammar and morphology. This poem is the most important grammatical poem that has dealt with the questions of grammar and morphology both in terms of concepts and terminology. This article deals with the issue of scientific terminology — grammatical and morphological - contained in the « Alfia » according to a descriptive and analytical approach, on the basis of the importance of terminology in the understanding of science. These terms are of various sources of knowledge and are defined and presented differently by Ibn Malik.

Key words: Scientific terminology; Ibn Malik ; « Alfia of Ibn Malik » (the One-thousand-verse Poem); Grammatical Terminology ; Morphological Terminology.

1- مقدّمة: تعد قضية المصطلح من القضايا البارزة التي اهتمت بها علوم اللغة العربية المختلفة اهتماما كبيرا في هذا القرن ، وذلك لما تحتله المصطلحات من أهمية كبيرة في تسهيل وتيسير العلوم وتوضيح أفكارها وإيصال معانيها وضبط مفاهيمها ، وإحداث تقارب بين العلماء والباحثين في حقبة تاريخية محددة ، وإيصال أفكارهم إلى الأجيال اللاحقة ، فهو أداة توصيل وتواصل في نفس الوقت ، وعن طريق المصطلحات كذلك تم التعرف على التراث العربي القديم وإدراكه وفهم أفكاره واستيعاب قضاياه.

هذا وما تزال مؤلفات تراثنا العربي في حاجة ماسة إلى دراسة وتمعن وتدقيق ، وذلك لمعرفة كنهها وخباياها من جوانبها المختلفة ، وخاصة من الجانب المصطلحي ، ومن أهم هذه المؤلفات العربية نجد ألفية ابن مالك ، هذا الأخير الذي يعد علما من أعلام العربية في القرن السابع الهجري ، أما ألفيته فتعد هي الأخرى من أهم المؤلفات العربية في مجال النظم النحوي التعليمي ، بل في مجال النحو العربي بأكمله بعد كتاب سيبويه ، نظرا لما احتوته من شمولية في الأبواب وترتيب للعناصر ودقة في المصطلحات.

وهذا ما دفعنا إلى دراسة هذه الألفية دراسة مصطلحية ، في محاولة منا الإجابة عن إشكالية أساسية وهي: كيف وظف ابن مالك المصطلحات العلمية في ألفيته ؟ وما هي مصادر هذه المصطلحات؟ وتتفرع عن هذه الإشكالية أسئلة أخرى من مثل: هل هي مصطلحات بصرية أم كوفية ؟

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز المصطلحات العلمية التي اقتصرت عليها الألفية ، وكيفية توظيف هذه المصطلحات من طرف ابن مالك ، مع تبيان المصادر المعرفية التي بنيت عليها هذه المصطلحات.

وانطلاقا من هذا تأتي هذه الورقة لتسلط الضوء على قضية المصطلحات العلمية التي قامت عليها ألفية ابن مالك ، منتهجة منهجا وصفيا تحليليا ، وبما أن هذه الألفية اقتصرت على علمي النحو والصرف فإن هذه الدراسة ستركز على المصطلحات النحوية والمصطلحات الصرفية الواردة في الألفية ، منطلقة في ذلك من الأهمية الكبرى التي يحتلها المصطلح في أي علم من علوم المعرفة المختلفة ، والذي يعد مفتاحا لأي علم من العلوم ، وموضحة أهم المصادر التي اعتُمد عليها في هذا النظم ، وموضحة كذلك طريقة ابن مالك في عرض هذه المصطلحات ، لأن الدراسات السابقة حول ألفية ابن مالك اقتصرت —حسب علمنا- على المعاني والمفاهيم والقواعد ، وصحيح أنها حظيت بشروح ودراسات كثيرة ، سواء في العصور التي تلت عصر ابن مالك أم في العصر الحديث ، إلا أن هذه الشروح والدراسات قد ركزت على المفاهيم دون المصطلحات.

2- ابن مالك والألفية:

2-1- ابن مالك: هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائيّ الجيانيّ الشافعيّ النحوي ؛ «الطائي الجياني المالكي حين كان بالمغرب ، الشافعي حين انتقل إلى المشرق ، النحوي نزيل دمشق»[1] ، أشهر نحاة النحو العربي بعد سيبويه صاحب الكتاب.

قيل بأنه ولد سنة ستمائة أو في التي بعدها ، «كان إماما في القراءات وعللها ، وأما اللغة فكان إليها المنتهى في الإكثار من نقل غريبها ، والاطلاع على وحشيّها ، وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى ، وحَبْرا لا يبارى ، وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيّرون فيه ، ويتعجّبون من أين يأتي بها! (...) ، هذا مع ما هو عليه من الدّين المتين ، وصدق اللهجة ، وكثرة النوافل ، وحسن السَّمْت ، ورقّة القلب ،

وكمال العقل ، والوقار والتؤدة»[2] ، وهو ما يؤكد على موسوعية علم ابن مالك في القراءات ورواية الحديث النبوي والنحو والصرف واللغة والعربية.

وقد كان نظم الشعر سهلا عليه ، إذ خلّف عدة منظومات في النحو والصرف ، ومن أشهر هذه المنظومات الألفية – نسبة إلى ألف بيت- ، والتي قام من خلالها بتلخيص علمي النحو والصرف.

ولابن مالك مؤلفات كثيرة نالت شهرة واسعة منذ تأليفها إلى يومنا هذا ، ومن هذه المؤلفات نذكر:[3]

- الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد.
- الأفعال وتصريفها.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد.
- التصريف.
- السبك المنظوم وفك المختوم في حل الموصل.
- عدة الحافظ وعمدة اللافظ في النحو.
- العروض.
- الفوائد في النحو.
- النظم الأوجز فيما يهمز وما لا يهمز

- لامية الأفعال ، ولابن مالك مؤلفات أخرى تنوعت مواضيعها بين علوم شتى ، منها النحو والصرف والعروض والقراءات...

ويعد ابن مالك أحد أبرز «أعلام التيسير النحوي القدامى ، فكانت جل مؤلفاته تعنى بتقريب النحو للمتعلمين وتيسيره ، فضلا عن نظرته للغة المرنة وتوسعه في السماع والاستشهاد بالقراءات والحديث ، وكان يختار الأسهل من الآراء النحوية»[4] ، وهذا ما تجسد في نظمه لعدة منظومات أشهرها منظومة "الكافية الشافية" التي تقارب 3آلاف بيت ، ثم قام بشرحها في كتاب سماه " شرح الكافية الشافية" ، ثم قام باختصار هذه المنظومة إلى ألف بيت وسماها ب"الخلاصة" وهي المعروفة بالألفية ، وقد نالت هذه الأخيرة شهرة واسعة فاقت شهرة "الكافية الشافية".

ابن مالك إذن ، يعد «إمام النظم في علوم العربية غير مدافع ، فهو صاحب الباع الطويل في هذا الميدان ، إذ تبلغ عدد أبياته التي نظمها في هذا الميدان أكثر من عشرة آلاف بيت في النحو واللغة والقراءات ، ومن ثبت مؤلفاته يتبين لنا أن المنظومة منها تبلغ خمسة عشر مصنفا»[5] ، ومن أشهر هذه المصنفات منظومة "الخلاصة".

أما بخصوص منهج ابن مالك فإنه يعتمد في مؤلفاته كثيرا على المنهج التعليمي الميسّر ، إذ نجد أن منهجه «منهج دراسي تعليمي ، يعتمد أكثر ما يعتمد على المناسبة والاستطراد وارتباط اللاحق بالسابق ، وهو متأثر في هذا الترتيب إلى حد ما بابن معط في ألفيته ، إلا أنه على عادته في تأثره بغيره لا يأخذ الشيء برمته ، ولا ينقل النهج بنصه ، ولكنه يخضعه لذوقه وتفكيره وتجاربه واجتهاده»[6] ، وهذا يدل على أن ابن مالك مقلد مجدد في آن واحد ، يتخير كل ما يراه مناسبا وسهلا على الطلاب والباحثين.

2-2- الألفية:

هي منظومة وضعها العلامة ابن مالك الأندلسي ، نظم فيها علمي النحو والصرف العربي «على مزدوج الرجز بما يقرب من ثلاثة آلاف بيت وسمى هذه المنظومة بالكافية الشافية ، ثم شرح هذه المنظومة وسمى الشرح بالوافية (...)، ثم اختصر هذه المنظومة إلى ألف بيت وسماها بالخلاصة»[7] ، يقول ابن مالك في ختام منظومته هذه:[8]

أحصى من الكافيةِ الخلاصَةْ كما اقتضى غنىً بلا خصاصَةْ

إلا أن المصطلح الشائع لهذه المنظومة هو مصطلح "الألفية" ، ذلك لأنها تتألف من ألف بيت ، فهذا المصطلح إذن –أي الألفية- لفظ منسوب إلى الألف ، و«ويميل إليه العرب من قديم في عطاياهم في منحهم وتعبيراتهم ، وهو عدد دال على الكمال عندهم. ولما نظمت العلوم وشاع هذا النوع من التأليف في آخر القرن السادس الهجري وما بعده من عصور المؤلفات المختصرة حفظا لقواعدها وتسهيلا للطالبين في حفظ ضوابطها مالوا إلى هذا العدد فنظموا عليه»[9]. يقول ابن مالك في مقدمة الألفية:[10]

وأستَعِينُ الله في ألْفِيَّةْ مَقَاصِدَ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةْ

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المصطلح - الألفية- وُجد قبل ابن مالك ، فهناك ألفية نُظمت في النحو للعلامة يحي بن معط ، هذا الأخير الذي يُعد أول من استعمل مصطلح الألفية ، وقد ذكره ابن مالك في مقدمة ألفيته قائلا:[11]

وتَقْتَضي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْن مُعْطِي

وَهْوَ بِسَبْقٍ حائز تَفْضِيلَا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الجَميلَا

فابن مالك - ومن خلال هذا البيت- أقرّ بأسبقية ابن معط في نظم ألفية في النحو ، وأكّد على أنها ستفوق ألفية ابن معط من حيث شموليتها لأبواب النحو.

وما يدل على أن ابن معط هو أول من استعمل مصطلح الألفية —حسب رأي ممدوح عبد الرحمن- وأن هذه الألفية كانت الأولى والسابقة في هذا المجال ، أن كل العلماء والمؤلفين لمثل هذا النوع من المؤلفات كان الواحد منهم يدعي بأنه أفضل ممن سبقه وأن ألفيته هي الأفضل كما فعل ابن مالك في مقدمة ألفيته ، باستثناء ابن معط الذي لم يذكر أحدا ما يدل على أنه كان صاحب السبق في هذا المجال ، أو على الأقل لم يكن يعلم بأن أحدا قد نظم قواعد النحو العربي على شكل شعر نحوي تعليمي ، ووصل هذا النظم قرابة الألف بيت.

وقد نظم ابن مالك ألفيته على وزن بحر الرجز ، والمكون من (مستفعلن) ست مرات ، ومفتاح هذا البحر هو:

في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وقد نظمها على هذا البحر لكثرة جوازاته وعلله ، ولسهولة نظم العلوم والقواعد عليه أيضا منذ القدم ، هذا وقد تميزت هذه الأرجوزة ببناء كل بيت على قافية واحدة صدرا وعجزا ، ثم بناء البيت التالي على قافية أخرى مختلفة عن البيت الذي قبله أيضا.

تجدر الإشارة كذلك إلى أن هذه الأرجوزة تنتمي لما يُعرف بالشعر أو النحو التعليمي والذي يراد به تلك الأراجيز والمنظومات العلمية التي وجدت أو نظمت من أجل تسهيل وتيسير العلوم من ناحية الفهم ومن ناحية الحفظ أيضا ، وقد نظمت هذه المنظومات في علوم مختلفة مثل النحو والفقه والتاريخ وغيرها من العلوم.

وتتضمن ألفية ابن مالك مُعظم فصول النحو والصرف ، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة ، وأول هذه الأبواب هو باب الكلام وما يتألف منه ، وآخر أبوابها باب الإدغام ، «وتمتاز الألفية بترتيب فصولها وأبوابها وهو الترتيب المثالي لأبواب النحو ، والأكثر ملائمة لدراسته ، كما تمتاز الألفية بأن ابن مالك عدل فيها عن آرائه السابقة وأثبت ما يرى صحته ، فيُمكن القول إنها رأيه النهائي في المسائل النحوية»[12] ، فقد حاول من خلالها «أن ينظم كل قواعد النحو نظما ، لتكون في قصيدة ألفية يسهل حفظها ، يبرز جهد ابن مالك في الصياغة وترجيح رأي نحوي على آخر(...). لقد أعجب معاصروه كما أعجبت القرون التالية ببراعة ابن مالك في صياغة ألفيته التي فاقت غيرها من الألفيات»[13] ، فجسدوا هذا الإعجاب في تلك الشروح والحواشي التي وضعت لها ، ولهذا تحتل ألفية ابن مالك أهمية كبيرة بين مؤلفات ابن مالك وبين المؤلفات النحوية العربية الأخرى ، نظرا لما احتوت عليه من مادة علمية تعليمية ميسرة ، بحيث تندرج الألفية تحت باب الشعر التعليمي ، والذي من خصائصه الاختصار والسهولة والبساطة في الأسلوب والعبارة ، وكل ذلك من أجل تسهيل العلوم والفنون وتقريبها من الطلبة والباحثين ، ومن أجل تسهيل حفظها كذلك.

ومن أشهر شروح الألفية نذكر:

1- شرح ألفية ابن مالك ، لمحمد بن مالك المشهور بابن الناظم.

2- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي المعروف بابن أم قاسم.

3- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد بن عبد الله هشام.

4- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لعبد الرحمن بن عقيل.

وحتى هذه الشروح هي الأخرى حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في هذا المجال ، محاولين إبراز أهم مظاهر التيسير والتسهيل في هذه الشروح.

3- تعريف المصطلح العلمي:

3-1- لغة: تتفق المعاجم اللغوية العربية على أن الدلالة اللغوية لمعنى "المصطلح" مأخوذة من مادة صلح ، يقول أحمد ابن فارس (ت 395هـ) في (مقاييس اللغة): «الصاد واللام والحاء أصلٌ واحد يدل على خلاف الفساد»[14].

وجاء في (لسان العرب): «الصُّلْحُ: تصالُحُ القَوْمِ بَيْنَهُمْ ، وَالصُّلْحُ: السِّلمُ ، وقد اصطلحوا وصالحوا واصّلحوا وتصالحوا واصَّالَحُوا»[15].

وواضح من رأي ابن فارس وابن منظور أن المعنى اللغوي للمصطلح يدور حول الصلح والسلم ، وهذا له علاقة مع المعنى الاصطلاحي للمصطلح ، إذ تتحقق عملية الاصطلاح بعد اختلاف قام بين أفراد تخصص معين حول تسمية مفهوم معين ، وبالتالي يكون الاتفاق والاصطلاح بعد الاختلاف.

2-3- اصطلاحا: يذكر الجرجاني في تعريفاته أن الاصطلاح هو«عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول ، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.

وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

وقيل: الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى آخر. لبيان المراد.

وقيل: الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين»[16] ، وهذا التعريف يشير إلى أن المصطلح هو تسمية لشيء معين ، وتكون هذه التسمية نتيجة لاتفاقٍ بين طائفة مخصوصة.

كما تحدث الجاحظ في (البيان والتبيين) عن المتكلمين بأنهم «اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم»[17] ، أي أنهم تواضعوا على تسمية شيء معين لم يكن له تسمية في اللغة العربية من قبل.

ولا تختلف هذه التعريفات كثيرا عن التعريفات الحديثة للمصطلح ، بحيث نجد عمار ساسي يرى بأن المصطلح «كمية من الأصوات موزونة يجمعها انسجام ويتخللها تمايز محكم»[18] ، وقد ركز هذا التعريف على الجوانب الصوتية للمصطلحات.

نجد أيضا في (المعجم الأدبي) بأن المصطلح هو«لفظ موضوعي يؤدي معناً بوضوح ودقة بحيث لا يقع أي لَبْس في ذهن القارئ أو السامع ، وتشيع المصطلحات ضرورة في العلوم الصحيحة ، والفلسفة والدين ، والحقوق حيث تحدد مدلول اللفظة بعناية قصوى»[19] ، وفي هذا السياق يذهب صاحب (الأسس اللغوية لعلم المصطلح) إلى القول بأن المصطلح «اسم قابل للتعريف في نظام متجانس ، ويكون تسمية حصرية (تسمية لشيء) ، ويكون منظما (أي في نسق متكامل) ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما»[20] .

كما تحتل المصطلحات أهمية كبيرة في مجال العلوم ، إذ تعد أساسا للدراسات والبحوث العلمية ، فالمصطلحات هي التي «ترسم معالمها وتوضح مبادئها ، وكل تطور في علم من العلوم لا بد أن يواكبه تطور في مصطلحاته نقلا أو استنباطا ، فالغاية التي يرمي إليها من استنباط المصطلحات أو نقلها في باب من أبواب العلوم المختلفة ، هي تيسير التعامل مع

المفاهيم الجديدة التي لا رموز لها في معاجم اللغة واستيعاب تلك المفاهيم ودمجها مع الثقافة الجديدة»[21] ، ولا تتوقف أهمية المصطلحات عند هذا الحد ، بحيث إن «مفاتيح العلوم مصطلحاتها ، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى ، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه ، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية»[22] ، وهذا معناه أن المصطلحات مفاتيح للعلوم ، ولا يمكن دخول العلوم إلا عن طريق مصطلحاتها.

ومما سبق نستنتج أن للمصطلح عدة سمات وخصائص أهمها الدقة والتنظيم والشمولية ، فالمصطلح دقيق وحصري في الدلالة على معناه ، وهو معنى واحد وغير متعدد ، كما أنه منظم ومنسجم في تكوينه وتشكيله ، وهذا ما قد يجعل معناه شموليا ، يتسع لاحتواء حالة ، أو إشكالية علمية أو ثقافية ، أو فكرة أو مفهوم معين.

4- المصطلحات العلمية الواردة في ألفية ابن مالك:

بما أن ألفية ابن مالك جاءت في النحو والصرف فإنها — ومن دون شك - ستضم مصطلحات علمي النحو والصرف:

4-1- المصطلحات النحوية:

إذا كنا قد عرفنا المصطلح في عنصر سابق ، فإنه وقبل تعريفنا للمصطلح النحوي لا بد من أن نعرف النحو أولا.

يقول الجرجاني في تعريفاته بخصوص النحو: «هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها ، وقيل: النحو: علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال ، وقيل: علم بأصول يُعرف بها صحة الكلام وفساده»[23] ، من خلال هذا التعريف جعل الجرجاني علم النحو ذلك العلم الذي يدرس التراكيب اللغوية والكلم والكلام من حيث الإعراب والبناء والإعلال والصحة والفساد.

ومن خلال هذا التحديد المفهومي لعلم النحو يتضح لنا أن المصطلح النحوي هو تلك المسميات التي وضعها النحاة العرب لدراسة اللغة العربية وأصولها وإعرابها ، وقد وُضعت هذه المسميات من أجل تسهيل عملية التواصل بين النحاة مع بعضهم البعض في تلك المرحلة ، ومن أجل التواصل بينهم وبين الأجيال اللاحقة من الباحثين والدارسين في مجال النحو واللغة العربية.

هذا وتحتوي الألفية على جانب كبير من المصطلحات النحوية العربية ، ابتدأ ابن مالك هذا الجانب بمصطلحات الكلام وما يتألف منه في باب عنونه ب: "الكلام وما يتألف منه" ، متعرضا إلى مفهوم وصفات كل مصطلح خاص بهذا الباب ، والذي يعد مدخلا أساسيا للمصطلحات والمسائل النحوية الأخرى.

لم يكن ابن مالك هو أول من سلك هذا المسلك ، فقد بدأ سيبويه كتابه قائلا: «هذا باب علم الكلم من العربية: فالكَلِم: اسمٌ ، وفِعْلٌ ، وحَرْفٌ جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل»[24] ، وهو التقسيم الذي نجده عند ابن مالك ، وقد استخدم سيبويه مصطلح الكلم في تقسيمه للكلام العربي لأنه وفي القرون الهجرية الأولى – وخاصة الأول والثاني والثالث - لم يكن المصطلح النحوي مستقرا كما هو عليه في القرون المتأخرة ، إذ كان مصطلح الكلام ومصطلح الكلم مترادفين[25].

إن المطّلع على ألفية ابن مالك يلاحظ من الوهلة الأولى طغيان المصطلح النحوي عليها وبشكل كبير جدا ، إذ نجد صالح بلعيد يرى أن الألفية غنية بالمصطلحات النحوية[26] ، وهي مصطلحات في أغلبها مصطلحات بصرية لا كوفية.

4-2- المصطلحات الصرفية:

علم الصرف عبارة عن «علم يُبحث فيه عن أحكام بِنْيَة الكلمة العربية ، التي ليست بإعراب ولا بناء ، وما لحروف الكلمة من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشِبْه ذلك»[27].

ويُفهم من هذا القول أنّ الصرف «هو التغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول أو تغيير الكلمة إلى غرض لفظي بزيادة حرف أو أكثر عليها أو بحذف حرف أو بإبداله من حرف آخر أو بقلب حرف علة إلى حرف علة آخر»[28] ، وهذا ما يؤكد لنا أن المصطلح الصرفي هو تلك الألفاظ التي يستعملها علماء الصرف للتعبير عن المدلولات والمفاهيم التي تندرج ضمن مجال علم الصرف.

وقد أعطى ابن مالك مكانة لا بأس بها للصرف ولمصطلحاته في ألفيته ، وأول المسائل المتعلقة بعلم الصرف وبمصطلحاته في هذه الألفية ، نجد: «تعدي الفعل ولزومه (نظم فيها ابن مالك 11 بيتا)، ثم أبنية المصادر (17 بيتا)، ويتلو ذلك: أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين (10 أبيات)، والصفة المشبهة باسم الفاعل (7 أبيات) وأفعل التفضيل (10 أبيات)، والتأنيث (13بيتا)، والمقصور والممدود وكيفية تثنيتهما وجمعهما تصحيحا (20

بيتا)، وجمع التكسير (42 بيتا)، والتصغير (22 بيتا)، والنسب (26 بيتا)، الوقف (19 بيتا)، والإمالة (15 بيتا) والتصريف (23 بيتا) وزيادة همزة الوصل (5 أبيات)، والإبدال والإعلال (48 بيتا)، والإدغام (12 بيتا)»[29].

إن ما تجدر الإشارة إليه هنا، هو أن الأبيات الخاصة بعلم الصرف في الألفية «لم تكن وقفا على الأبنية والصيغ وحدها مما يختص به الصرف، ولكنها تناولت أيضا تراكيبها وأحوال وقوعها في الجملة وطريقة إعرابها»[30]، وهذا ما يؤكد أن الألفية طغت عليها المصطلحات النحوية على حساب المصطلحات الصرفية، ولكن هذا الحكم لا ينفي أن تكون ألفية ابن مالك أحد أبرز المؤلفات التي يُرجع إليها في مجال علم الصرف، سواء من ناحية القواعد والمفاهيم، أو من ناحية المصطلحات.

5- مصادر المصطلحات العلمية في الألفية:

هناك عدة مصادر أساسية للمصطلحات النحوية والصرفية الواردة في ألفية ابن مالك، وهذه المصادر يمكن حصرها في:[31]

- منظومة الكافية الشافية.
- ألفية ابن معط.
- ملحة الإعراب للحريري البصري.

فالكافية الشافية —كما سبق وأن ذكرنا- هي المنظومة التي نظمها ابن مالك والمكونة من ما يقارب 3 آلاف بيت، والتي استخلص منها الألفية، وهي «نظم موجز يحتوي على سبعة وخمسين، وسبعمائة وألفين من الأبيات (...)، جمع فيه معظم مسائل النحو والصرف، وبسطها، ورتب الأبواب، وضبطها، وجلا الغامض، ويسر العسير، وضم المشتت، وقرب البعيد، حتى ظهرت في صورتها كافية عن كل كتاب، شافية للأساتذة والطلاب»[32].

وقد بدأها ابن مالك بمقدمة شأنها في ذلك شأن الألفية، وقد افتتحها بالحمد، ثم الصلاة على النبي، ثم ذكر محاسن النحو وفوائد تعلمه بقوله:[33]

وبَعْدُ: فالنَّحوُ صَلَاحُ الألسنة ... والنَّفْسُ إنْ تُعدمْ سَنَاهُ في سِنَة

بِهِ انكِشَافُ حُجُب المَعَانـي ... وَجَلْوَةُ المَفْـهُومِ ذَا إذْعَـــان

ومَنْ يُعِنْ طالِبَهُ بِسَبَبِ ... فَـهوَ حَرٍ بِنَيْل كُـــلِّ أرَب

ويضيف ابن مالك في مقدمة هذه الأرجوزة أنه اعتمد في تأليفها على عدة كتب لنحاة سبقوه ، مع ذكر سماتها ، ومحاسنها وفوائدها على كل من يريد تعلم النحو وخاصة المبتدئين منهم:[34]

وَقَدْ جَمَعْتُ فِيه كُتباً جَمَّه ... مفيدةً يُعْنَى بِهَا ذُو الهمَّـــــه

وهذه أرْجُوزَةٌ مُسْتَوفيـــــــه ... عَنْ أكثر المُصنفات مُغنِية

تكون للمبتدئين تبصره ... وتُظْفِرُ الذي انْتَهى بِالتَّذْكِره

فَلْيَكُن النَّاظِرُ فيها واثقا ... بِكَوْنِه إذا يُجارى سابقـــــــا

فمُعظم الفنِّ بها مَضْبُوطَ ... والقَوْلُ في أَبْوَابِهَا مَبْسُوطَ

وَكَمْ بِها مِنْ شَاسِعٍ تَقَرَّبَا ... وَمِنْ عَويصٍ انْجَلَى مُهَذَّبَا

فَمنْ دَعَاهَا قَاصِداً بِالكَافيه ... مُصَدَّقٌ، وَلَوْ يَزِيدُ الشّافي

أما ألفية ابن معط والتي يطلق عليها اسم " الدرة الألفية" فقد أشار إليها ابن مالك في مقدمته لألفيته ، وهذا دليل على أنه — أي ابن مالك- قد اطلع عليها وتأثر بها من خلال إقراره بأن ألفيته تفوق ألفية ابن معط قائلا:

وتَقْتَضي رضاً بِغَيْرِ سُخْطِ ... فائقةٌ ألفيَّة ابن معطي

ولألفية ابن معط أهمية كبيرة في مجال النظم التعليمي لاحتوائها على مسائل نحوية وصرفية كذلك ، هذا ويعد ابن معط أول من استعمل مصطلح " الألفية" على نظمه هذا ، وقد أكد بروكلمان[35] هو الآخر أن ابن مالك من خلال نظمه هذا قد قلّد ابن معط في ألفيته.

وقد حاول صاحب كتاب "شرح ألفية ابن معطي" أن يبرز نقاط الاختلاف ونقاط التوافق بين ألفية ابن معط وألفية ابن مالك ، قائلا: «أما ابن مالك فقد سار على منوالها ، وأخذ الكثير من كلماتها وأبياتها وألفاظها»[36]

ملحة الإعراب هي الأخرى تعد من المصادر التي اعتمد عليها ابن مالك ، وهي أرجوزة نحوية تبلغ ما يقارب من أربعمائة بيت للحريري البصري المتوفى سنة 516ه ، فقد تأثر بها ابن مالك في ألفيته من خلال تقسيمه لأبواب الألفية وترتيبها ، بالرغم من أن أبواب الخلاصة أوفى وأغزر ، والصرف فيها أوسع وأكثر ، وهذا لا ينفي أن تبقى الملحة رائدة في مجال النظم النحوي المطول[37] ، يقول الحريري في خاتمتها:[38]

وقد تقضَّت مُلَحَةُ الإعراب مُودعةٌ بدائع الإعراب

في حين يرى صالح بلعيد أن المصطلحات المتداولة في الألفية هي «مصطلحات المدرسة البصرية ، وقد طغت على مصطلحات الكوفة»[39] ، أي أن مصدرها بصري ، والغرض من هذا القول هو أن ابن مالك قد وظف المصطلحات التي جاء بها سيبويه في الكتاب ، هذا الأخير الذي يعد كتابه هذا اللبنة الأولى التي قامت عليها دعائم النحو العربي ، من ناحية القواعد والمفاهيم ومن ناحية المصطلحات كذلك.

6- طريقة ابن مالك في عرض مصطلحات الألفية:

إن من أهم الملاحظات أو السمات البارزة في ألفية ابن مالك عند عرضه للمصطلحات النحوية والصرفية هو الابتداء بتعريف المصطلح أولا «قبل الحكم عليه ، على غالب عادته ، وهو الصواب ، لأن الكلام في أحكام الشيء وأوصافه ثانٍ عن فهم معناه»[40] ، أي أن الأشياء يجب أن تعرّف ويُفهم معناها قبل الحديث عن أحكامها وخصائصها وأوصافها ، وخاصة المصطلحات ، والمصطلح المعرف هو «قدم له الدارسون أو الباحثون تعريفا معينا ، سواء كان بالمثال ، أو بالعلامة ، أو بالماهية ، أو من غير ذلك من أنواع التعاريف ، ووظيفته تكمن في كونه يسهم في ضبط وتحديد المصطلحات الغامضة تحديدا دقيقا ، وكذا فك لغز العبارات العويصة والملتبسة»[41] ، وبهذا يكون المصطلح المعرف هو ذلك اللفظ أو التسمية التي يعبر عنها بمفهوم محدد ومعين ، وذلك من أجل ضبط دلالته وتمييزه عن غيره من المصطلحات ، يقول مثلا في تعريفه للحال:[42]

الحالُ وصفٌ فضلةٌ منتصبُ مفهِمُ في حالٍ كفرداً أذهَبُ

وَكونُــهُ منتقلاً مشتقّـــــا يغلبُ لكِنْ ليسَ مستحقــا

ويكثُرُ الجمود في سعر وفي مبدي تأوّل بـــــلا تكلّف

ويقول أيضا في باب البدل:[43]

التابع المقصودُ بالحكم بـــــــلا واسطةٍ هُوَ المسمَّـــى بَدَلَا

مطابقًا أو بعضًا أو مـــــا يشتمِلْ عليه يُلفى أو كمعطوفٍ بِبَلْ

ذَا للإضرَابِ اعْزُ إن قصدًا صَحِبْ ودونَ قَصْدٍ غلطٌ بِهِ سُلِـبْ

ونجده كذلك في فصل لو يبدأ بالتعريف ثم ينتقل بعد ذلك إلى إيراد القاعدة:[44]

لَوْ حرفُ شـــــرطٍ في مضيٍّ ويقلّ إيلاؤُهُ مستقبلاً لكن قُبِلْ

وهي في الاختصاصِ بالفعلِ كإنْ لكنَّ لَوْ أنَّ بها قَدْ تقترنْ

وإنْ مضارعٌ تَلاَهَـــا صُرِفَـــا إلى المضيِّ نحوُ لَوْ يَفي كَفَى

كما نجده أيضا في باب المعرف بأداة التعريف يمهد للقاعدة بتعريف أداة التعريف:[45]

ألْ حرف تعريف أو اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النّمط

وفي بعض الأحيان وأثناء عرض ابن مالك لمصطلحات الألفية كان يركز على القاعدة النحوية مباشرة ، ومن ذلك نذكر بعض الأبيات من باب العدد:[46]

ثلاثةً بالتـــــاءِ قُلْ للعشرهْ في عدِّ ما آحادُهُ مذكّرَهْ

في الضدِّ جرِّدْ والمميّزَ اجْرُرِ جمعاً بلفظِ قلةٍ في الأكثَرِ

ومـــائةً والألفَ للفردِ أضِفْ ومائةٌ بالجمعِ نزرًا قَدْ رُدِفْ

وهو ما جاء في باب التصغير أيضا:[47]

فعيلَا اجْعَلِ الثلاثـــــيَّ إِذَا صغرتَهُ نَحْوُ قُذيّ في قَذَا

فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لمـــــا فَاقَ كَجَعْلِ درهَمٍ دُرَيْهِمَا

وَمَا بِهِ لمنتهى الجمعِ وُصِلْ بِهِ إِلى أمثلةِ التصغيرِ صِلْ

ويقول أيضا:[48]

تَرْفَعُ كَـانَ المبْتَدَا اسْمًا وَالخَبَرْ تَنْصِبُهُ كَكَـــانَ سَيِّدًا عُمَرْ

كَكَانَ ظَلّ بَاتَ أضْحَى أصْبَحَا أمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

فَتِئَ وانْفَكَّ وَهـــذِي الأرْبَعَـــهْ لِشِبْهِ نَفْيٍ أوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَـهْ

وَمثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا كَاعْطِ مَـــادُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا

وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلَا

ولا يتوقف ابن مالك عند تعريف المصطلحات فقط ، بل يتعدى ذلك – وفي أغلب الأحيان- إلى ذكر الأمثلة من أجل تبيين وتوضيح المعنى المراد أثناء تعريفه للمفاهيم والمصطلحات الواردة في ألفيته ، إذ لا يكاد يخلو باب من أبواب الألفية من ذكر الأمثلة التوضيحية ، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ما ورد في تعريفه للحال في الأبيات السابقة الذكر ، إذ عرفه ثم أتبع تعريفه بالمثال لتوضيح التعريف ، وكذا قوله في باب الكلام وما يتألف منه:[49]

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثَمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ

وقوله كذلك في باب المعرب والمبني:[50]

فَارْفَعْ بِضَمٍّ وانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرَّ كَسْرًا كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرْ

ويقول أيضا في حديثه عن زيادة همزة الوصل:[51]

للوصلِ همزٌ سابِقٌ لَا يثبُتُ إلا إذا ابتدي بِهِ كاسْتَثْبِتُوا

وَهْوَ لفعلٍ ماضٍ احتوَى عَلَى أكثرَ من أربعةٍ نَحْوُ انجلَى

والأمرِ والمصدَرِ منهُ وكَذَا أمرُ الثلاثِي كاخْشَ وامْضِ وانفُذَا

من الملاحظات أيضا على ألفية ابن مالك أثناء عرضه للمصطلحات ، اكتفاء ابن مالك بذكر الأمثلة فقط ، دون ذكر التعريف ، كقوله مثلا في باب الابتداء:[52]

مُبْتَدَأ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ إنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَن اعْتَذَرْ

وهو هنا اكتفى بذكر المثال فقط ، دون أن يذكر التعريف الخاص بالابتداء ، وهذه سمة بارزة في المنظومات النحوية ذات الاتجاه التعليمي كما هو الحال مع ألفية ابن مالك.

7 -خاتمة:

نخلص في ختام هذا البحث الذي تم فيه الحديث عن المصطلحات العلمية الواردة في ألفية ابن مالك ، إلى أن:

- هذه الألفية كانت وما تزال من أهم المؤلفات العربية في علمي النحو والصرف ، وصحيح أنها حظيت باهتمام كبير من طرف العلماء والدارسين ، إلا أن اللافت للانتباه هو اقتصار دراساتهم حول جوانب معينة ، ومن أهم هذه الجوانب هو الجانب المفهومي ، مهملة الجانب المصطلحي للألفية.

- نخلص كذلك إلى أن المصطلحات العلمية الواردة في الألفية قد اقتصرت على المصطلحات النحوية والمصطلحات الصرفية ، مع طغيان المصطلحات النحوية على الصرفية ، وكذلك تغليب مصطلحات المدرسة البصرية على حساب مصطلحات مدرسة الكوفة.

- تعددت المصادر المعرفية التي بنيت عليها الألفية ومصطلحاتها، ومن أهم هذه المصادر منظومة ملحة الإعراب للحريري وألفية ابن معط والكافية الشافية للمؤلف نفسه.

- تعددت طرق ابن مالك أثناء عرضه للمصطلحات الواردة في الألفية، وقد اعتمد كثيرا على تعريف هذه المصطلحات ثم ذكر الأمثلة في أغلبية الأبواب، وأحيانا أخرى كان يكتفي بذكر المثال فقط ويستغني عن التعريف.

وفي الأخير نرجو أن تكون هذه الورقة البحثية المتواضعة فاتحة لدراسات أخرى تهتم بقضية المصطلح الوارد في الكتب التراثية، باعتباره — المصطلح- البوابة الأولى لفهم واستيعاب مجالات المعرفة المختلفة.

8 -مصادر البحث ومراجعه:

- أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا (ت 395ه): مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، ط1، بيروت، 1991م، مادة (صلح).

- ابن مالك الأندلسي: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط3، القاهرة، مصر، 2006.

- ابن مالك: شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، د ط، المملكة العربية السعودية، ج1، د ت.

- ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، د ط، مصر، 1967.

- أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، ج3، د ت.

- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ابن منظور (ت 711ه): لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسن الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، د ط، القاهرة، ج 4، د ت.

- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط7، القاهرة، مصر، 1998.

- أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري: منظومة ملحة الإعراب، دار ابن حزم، ط1، بيروت، لبنان، 2012.

- المضرري محمد الغالي: أهمية تعريف المصطلح في النحو العربي، مجلة التعريب، ع51، ديسمبر 2016.

- جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط2، بيروت، لبنان، 1984.

- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، طبع بمطبعة عيسى الباجي الحلبي وشركاه، ط1، ج1، د ت.

- حسن منديل العيكلي: التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي، دار دجلة ناشرون وموزعون، ط1، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014.

- حُسني عبد الجليل يوسف: تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (698 - 769ه)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2004.
- شمس الدين محمد ابن أحمد الخطيب الشربيني (ت977ه): فتح الخالق المالك في حل ألفاظ كتاب ألفية ابن مالك ، تح: سيّد بن شلتوت الشافعي ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، ط1 ، الكويت ، 2010.
- صالح بلعيد: ألفية ابن مالك في الميزان ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، بن عكنون ، الجزائر ، د ت.
- عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، د ط ، د ت.
- عبد العزيز بن جمعة الموصلي: شرح ألفية ابن معطي ، تح: علي موسى الشوملي ، دار البصائر ، للنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2007.
- عبد الفتاح الدجني: في الصرف العربي نشأة ودراسة ، مكتبة الفلاح ، ط2 ، الصفاة ، الكويت ، 1983.
- عبد الله علي محمد الهنادوة: ألفية ابن مالك تحليل ونقد ، رسالة ماجستير ، إشراف: أحمد محمد عبد الدايم ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1989.
- علي بن محمد بن علي الجرجاني: التعريفات ، تح: إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، د ط ، بيروت ، لبنان ، 2002.
- عمار ساسي: مباحث في اللسانيات العربية وقضاياها الراهنة من الوصف إلى الفحص ، إصدارات مخبر اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب واللغات ، ط1 ، جامعة البليدة 2 ، الجزائر ، 2016.
- عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر ، سيبويه (ت 180ه): الكتاب ، مكتبة الخانجي ، ط3 ، القاهرة ، مصر ، ج1 ، 1998
- كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ، تر: رمضان عبد التواب والسيد يعقوب بكر ، دار المعارف ، ط2 ، ج5 ، د ت.
- كريم حسين ناصح الخالدي: مناهج التأليف النحوي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2007.
- محمد خليل الخلايلة: المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي "963ه" ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط 1 ، إربد ، الأردن ، 2006.
- محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية – مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية-، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، القاهرة ، مصر ، 1992.
- محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، القاهرة ، 1993.
- ممدوح عبد الرحمن: المنظومة النحوية دراسة تحليلية ، دار المعارف الجامعية ، د ط ، مصر ، 1998.
- يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، مجلد2 ، 2012.
- يوسف الشيخ محمد البقاعي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، بيروت ، لبنان ، المجلد 1 ، 2012.

9- الهوامش:

[1] يوسف الشيخ محمد البقاعي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، بيروت ، لبنان ، المجلد 1 ، 2012 ، ص5.

[2] جلال الدين عبد الرحمن السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم ، طبع بمطبعة عيسى الباجي الحلبي وشركاه ، ط1 ، ج1 ، ص 130.

[3] ينظر ، يوسف الشيخ محمد البقاعي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ص6-7.

[4] ينظر ، حسن منديل العيكلي: التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، ط1 ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية ، 2014 ، ص 157-158.

[5] ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تح: محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، د ط ، مصر ، 1967 ، ص 44.

[6] المرجع نفسه ، ص ن.

[7] كريم حسين ناصح الخالدي: مناهج التأليف النحوي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2007 ، ص54.

[8] ابن مالك الأندلسي: ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ط3 ، القاهرة ، مصر ، 2006 ، ص222.

[9] شمس الدين محمد ابن أحمد الخطيب الشربيني (ت977ه): فتح الخالق المالك في حل ألفاظ كتاب ألفية ابن مالك ، تح: سيّد بن شلتوت الشافعي ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، ط1 ، الكويت ، 2010 ، ص12.

[10] الألفية ، ص10.

[11] الألفية ، ص11.

[12] ممدوح عبد الرحمن: المنظومة النحوية دراسة تحليلية ، دار المعارف الجامعية ، د ط ، مصر ، 1998 ، ص6.

[13] محمود فهمي حجازي: علم اللغة العربية —مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية-، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، القاهرة ، مصر ، 1992 ، ص92.

[14] أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا (ت 395ه): مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون ، ط1 ، دار الجيل ، بيروت ، 1991م ، مادة (صلح).

[15] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور (ت 711ه): لسان العرب ، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسن الله وهاشم محمد الشاذلي ، د ط ، دار المعارف ، القاهرة ، ج 4 ، د ت ، ص 2479.

[16] علي بن محمد بن علي الجرجاني: التعريفات ، تح: إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، د ط ، بيروت ، لبنان ، 2002 ، ص30.

[17] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ: البيان والتبيين ، تح: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط7 ، القاهرة ، مصر ، 1998 ، ص139.

[18] عمار ساسي: مباحث في اللسانيات العربية وقضاياها الراهنة من الوصف إلى الفحص ، إصدارات مخبر اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب واللغات ، جامعة البليدة 2 ، ط1 ، الجزائر ، 2016 ، ص81.

[19] جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، ط2 ، بيروت ، لبنان ، 1984 ، ص 252.

[20] محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، القاهرة ، 1993 ، ص12.

[21] محمد خليل الخلايلة: المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي "963هـ" ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1 ، إربد ، الأردن ، 2006 ، ص19-20.

[22] عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، د ط ، د ت ، ص 11.

[23] الجرجاني: التعريفات ، ص190.

[24] عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر ، سيبويه (ت 180هـ): الكتاب ، مكتبة الخانجي ، ط3 ، القاهرة ، مصر ، ج1 ، 1998 ، ص 12.

[25] ينظر ، يوخنا مرزا الخامس: موسوعة المصطلح النحوي من النشأة إلى الاستقرار ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، مجلد2 ، 2012 ، ص520.

[26] ينظر ، صالح بلعيد: ألفية ابن مالك في الميزان ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د ط ، بن عكنون ، الجزائر ، د ت ، ص60.

[27] حُسني عبد الجليل يوسف: تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (698 - 769هـ)، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2004 ، ص9.

[28] عبد الفتاح الدجني: في الصرف العربي نشأة ودراسة ، مكتبة الفلاح ، ط2 ، الصفاة ، الكويت ، 1983 ، ص16.

[29] ممدوح عبد الرحمن: المنظومة النحوية ، ص 6-7.

[30] المرجع نفسه ، ص 7.

[31] ينظر ، عبد الله علي محمد الهنادوة: ألفية ابن مالك تحليل ونقد ، إشراف: أحمد محمد عبد الدايم ، رسالة ماجستير ، كلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1989 ، ص35-36.

[32] ينظر ، ابن مالك: شرح الكافية الشافية ، تح: عبد المنعم أحمد هريدي ، ج1 ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، د ط ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، د ت ، ص38-39.

[33] ابن مالك: شرح الكافية الشافية ، ص155-156.

[34] المصدر نفسه ، ص156.

[35] كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ، تر: رمضان عبد التواب والسيد يعقوب بكر ، دار المعارف ، ط2 ، ج5 ، د ت ، ص277.

[36] عبد العزيز بن جمعة الموصلي: شرح ألفية ابن معطي ، تح: علي موسى الشوملي ، دار البصائر ، للنشر والتوزيع ، ط1 ، الجزائر ، 2007 ، ص82.

[37] ينظر ، كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ، ص32.

[38] أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري: منظومة ملحة الإعراب ، دار ابن حزم ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 2012 ، ص97.

[39] صالح بلعيد: ألفية ابن مالك في الميزان ، ص61.

[40] أبو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، تح: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية ، مركز إحياء التراث الإسلامي ، ج3 ، د ت ، ص417

[41] المضرري محمد الغالي: أهمية تعريف المصطلح في النحو العربي ، مجلة التعريب ، ع51 ، ديسمبر 2016 ، ص126.

[42] الألفية ، ص80.

[43] الألفية ، ص129.

[44] الألفية ، ص160.

[45] الألفية ، ص 32.

[46] الألفية ، ص164.

[47] 182-183.

[48] الألفية ، ص39-40.

[49] الألفية ، ص11.

[50] الألفية ، ص15.

[51] الألفية ، ص208.

[52] الألفية ، ص33.